

جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

عنوان المذكرة

دور التواصل في إكتساب اللغة
العربية بالطور المتوسط - منطقة
بجاية - أنموذجا

مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص: علوم اللسان

إشراف الأستاذ:

- شمون أرزقي

إعداد الطالبين:

- وعلي ريمة

- مزيان محمود

السنة الجامعية: 2015-2016

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

أما بعد

إلى أعز وأعظم من في الكون، الله عز وجل الذي وفقني إلى ما وصلت إليه.

إلى أعظم من في الوجود وسر سعادتي، فهما النبع الذي سقاني ما شئت من

فيض الحنان، أُمي وجدتي أطال الله في عمرهما، وأعزهما في الدنيا والآخرة.

إلى من نشأت بينهم، إخوتي الكرام: نور الدين، إلياس، وخلاف، وأختي نبيلة

وزوجها وأولادها، سهيلة وزوجها وأولادها، يسمينة وزوجها وابنها، وليندة

وخطيبها، إلى كل عائلة "وعلي" كبيرا وصغيرا.

إلى من قاسمني لحظات الفرح والحزن، وغمرني بحبه ومدلي يد العون والمساعدة

ولم يبخل علي بتشجيعاته، إنه زوجي الغالي ورفيق الروح "علي"

إلى والديه العزيزين أطال الله في عمرهما، وإخوانه وأخواته

إلى صديقاتي فائزة وسعاد اللتين أشكرهما على المساعدة في إنجاز هذه المذكرة.

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد، راجية من الله عز وجل التوفيق في

الحياة اليومية والعملية.

ريمه

إهداء

*إلى الغالية التي فرحت لمسراتي، وتألّمت لمرضاتي، وتحملت طفولتي، إلى من
سكنت فؤادي، إلى نور عيني وروحي وحياتي وسر وجودي، إلى التي دفعت دموعا
من أجل راحتي، إليك يا قرة عيني، أُمي الغالية.

*إلى الذي سهر الليالي واسترخس كل غالي في سبيل أن يبلغ المعالي، إلى من
أحمل اسمه بكل افتخار، إلى الذي أنفق علي حتى استقام لساني وعودي، إليك
أبي الغالي.

*إلى إخوتي أخواتي وجميع أفراد عائلتي

*إلى كل الأصدقاء والزملاء

*وأخيرا أتقدم بالشكر والتقدير إلى أستاذي المشرف " شمون أرزقي " على
توجيهاته وملاحظاته ومساعداته في إنجاز هذا العمل.

محمود

شكر وعرفان



إنّ الشكر لله وحده لا شريك له.
وإنّ من دواعي السرور أن نتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذنا **شهمون**
أرزقي
لإشرافه على مذكرتنا، ولما قدّمه من نصائح وتوجيهات وملاحظات
طيلة سير بحثنا.
كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا على إنجاز هذا
العمل المتواضع.

إن اللغة وسيلة للتعبير عن الفكر، ولا عجب بعد ذلك إذا انخفضت أسباب التطور والرفي نتيجة العناية بها، وليست اللغة هدفا في ذاتها، بل هي أداة تنقل الأفكار والمشاعر بين البشر، وهي همزة الوصل بين الأجداد والأجداد، ولما كانت اللغة العربية شأنها شأن بقية اللغات، وسيلة للتواصل بين أبنائها، كان من الطبيعي أن تحظى بالعناية والاهتمام من طرف الدارسين على مر العصور.

ولهذا كان اختيارنا لهذا الموضوع والمتمثل في دور التواصل في اكتساب اللغة العربية بالطور المتوسط من التعليم في الجزائر، اطلاقا من دراسة عينة بجاية، لأن التواصل من المواضيع التي أولاها البحث اللساني الحديث اهتماما منه للوصول إلى تحديد طبيعة وكيفية حدوثه، والآليات التي يعتمد عليها في عملية الإبلاغ ولأنه ذو أهمية أيضا بالنسبة إلى المعلمين والمتعلمين وما يتطلب من تقنيات ووسائل في اكتساب اللغة العربية بأتم وجه، حيث قسمنا بحثنا هذا إلى فصلين، أما الفصل الأول الذي يندرج ضمن عنوان التواصل في ظل المقاربة بالكفاءات، وفيه تطرقنا لمفهوم المقاربة بالكفاءات، ثم مبادئها وأهدافها وبعدها تطرقنا للتواصل من مفهومه إلى عناصره، وأنواعه وأهميته وشروطه وفي الأخير الأهداف العامة لعملية التواصل.

وأما الفصل الثاني، فهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة قمنا بتوزيعها على مجموعة من أساتذة اللغة العربية والتلاميذ، حيث قمنا بتحليل تلك الإجابات والتعليق عليها وفي الأخير كانت الخاتمة وهي عبارة عن خلاصة لأهم النتائج المتوصل إليها في البحث.

لم يخل بحثنا من صعوبات خاصة في الحصول على أهم المصادر والمراجع، إلا أننا تمكنا بفضل الله تعالى من تجاوزها، وبتوجيهات الأستاذ المشرف خاصة.

فله جزيل الشكر والاحترام والامتنان لنصائحه التي أفادتنا وأنارت درينا.

ولتنفيذ تلك الخطة ارتأينا أن نستعين بالمنهج الوصفي التحليلي لوصف مختلف الدراسات التي تناولت موضوع التواصل، وقصد تحليل وتبسيط مفاهيمه.

إن الدول المتحضرة لا تتباهى بثروتها في شتى المجالات الحياتية، وإنما بمستواها العلمي، وبرجالها الذين اقتحموا عالم المعرفة.

وفي ظل هذا التطور الذي يشهده العالم باستمرار في جميع المجالات، تواجه المجتمعات مشكلات وتحديات تفرض عليها ضرورة التغيير على جميع الأصعدة، ومن بينها النظام التربوي، وذلك من أجل مسايرة التحولات الطارئة في العالم والتعايش معها وإدارة المستقبل، وهذا التجديد يتمثل في تطبيق المقاربة بالكفاءات، التي تمثل جواب المدرسة المناسبة لمواجهة ومواكبة انفجار المعارف وتطور التكنولوجيا وأصبح للمدرسة دور جديد لا تنحصر وظيفتها في تحصيل المتعلمين للمعارف والسلوكات والقيم بل نتعدها إلى ضمان القواعد الضرورية في مختلف الميادين، وهذا لا يمكن للتربية أن تبقى دون هذه التغيرات التي يجب إعادة النظر في سياستها التربوية واعتماد منهجيات وطرائق حديثة حتى تواكب العصر وتلبي حاجات الإنسان الذي ينبغي أن يتمتع بكفاءات وقدرات متعددة.

ظهر مفهوم الكفاءة في نهاية القرن التاسع عشر عندما استعمل في مجال التكوين المهني، كما صار مرتبطا بالمنهج التعليمية، وقد نشأ هذا التيار في الولايات المتحدة الأمريكية، وسبب ظهوره هو شعور أولياء التلاميذ بنقص الكفاءة لدى المدرسين وبسبب ضعف وتراجع مردود التلاميذ في التعليم.

1) مفهوم المقاربة:

أ) لغة:

قرب منه وقرّ به قريبا وقرباناً وقرباناً وتقرب وضع يده على قربه وقاربه، ناغاه بكلام حسن ومنه فالمقاربة هي المحادثة الطيبة والكلام الحسن⁽¹⁾.

¹ - معوش عبد الحميد، درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات وعلاقتهم باتجاهاتهم نحوها، بحث ميداني ببعض المدارس الابتدائية بولاية المسيلة، ماجيستر مخطوط، جامعة تيزي وزو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2011، 2012، ص: 231.

(ب) اصطلاحا:

تعرف المقاربة بأنها الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاط ما، التي يراد منها دراسة وضعية وحل مشكلة أو بلوغ غاية معينة أو انطلاق مشروع، وقد استخدمت في هذا السياق للدلالة على التقارب الذي يقع بين مكونات العملية التعليمية التي تربط فيما بينها لتحقيق غاية تعليمية وفق إستراتيجية بيداغوجية واضحة⁽¹⁾.

(2) مفهوم الكفاءة:

(أ) لغة: ورد في المعجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة أن كفاءة الشيء، يكفي كفاية، استغنى به عن غيره، فهو كاف، كفيه، ولفظة كفاءة ذات أصل لاتيني competencia، هي العلاقة، تقابلها بالفرنسية compétence، قد ظهرت سنة 1468م في اللغات الأوروبية بمعاناة مختلفة، والكفاءة المتمثلة في القوة والشرف ومنه الكفاءة في الزواج وهو أن يكون الرجل مساويا في حسبها ودينها ومالها وإلى غير ذلك⁽²⁾.

(ب) اصطلاحا:

هي مجموعة من التصرفات الاجتماعية والوجدانية والحسية والحركية التي تساعد على ممارسة دور ووظيفة وعمل صعب على شكل صحيح، وهي أيضا القدرة على استيعاب مجموعة من المعارف والمعلومات التي يتسلح بها التلميذ لمواجهة المشاكل والعوائق التي تتطلب إيجاد الحلول المناسبة والفعالة وعرفها "بيرد شي" بأنها: "هدف- مرمى متمركزة حول بلورة الذاتية لقدرة التلميذ على الحل الجيد للمشاكل المرتبطة بمجموعة من الوضعيات باعتماد معارف مفاهيمية ومنهجية ملائمة"⁽³⁾ والكفاءة كما يعرفها "ديكال" إنها: "مجموعة من المعارف

¹ - ميلود محبوب وآخرون، تربية عامة، المركز الوطني للتعليم والتعميم، الجزائر، 1998، ص3.

² - محمد صالح خيروني، المدخل إلى التدريس بالمقاربة بالكفاءات، دار الصدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2002 ص42.

³ - معوش عبد الحميد، زجة معرفة معلمي، السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات وعلاقتهم باتجاهاتهم نحوها، بحث ميداني لبعض المدارس الابتدائية بولاية مسيلة، ص 49.

والقدرات ومن المهارات المكتسبة عن طريق استيعاب معارف وجبهة وخبرات مرتبطة فيما بينها في مجال معين⁽¹⁾.

ويعرف بيير جيله الكفاءة على أنها: "نظام للمعارف والمفاهيم لسيرورات منظمة وعملية تسمح بالتعرف على وضعية مشكلة وحلها بفعالية"⁽²⁾.

ويعرفها لوجندر: "مهارة مكتسبة بفضل استيعاب معارف وجبهة وتجربة، وتتمثل في حل عسير لمشكلة خاصة"⁽³⁾.

3) المقاربة بالكفاءات:

هي الطريقة في إعداد الدروس والبرامج التعليمية، وهي تجعل من المتعلم محوراً أساسياً لها وتعمل على إشراكه في مسؤوليات القيادة وتنفيذ عملية التعلم وتتيح للمتعلم الفرصة لبناء معارفه بالمفهوم الواسع، وتحدد أدواراً متكاملة لكل من المعلم والمتعلم. فالمقاربة بالكفاءات تعمل على دفع المتعلم إلى أن يشارك مشاركة فعالة وتامة في بناء المناهج الدراسية، كما أن المعلم مضطر لأن يخفض من هيمنته على حصّة الدرس ويترك المجال للمتعلمين.

"لقد شاع بين الكثير من القائمين على شؤون التربية مصطلح التدريس بالكفاءات التي نعتقد أنها مصاحبة للصواب لأننا في الواقع ندرس ونبتكر وضعيات نضع المتعلم في إطارها لينمي كفاءاته وعليه فالمقاربة بالكفاءات هي وسيلة لإعداد الدروس والبرامج التكوينية"⁽⁴⁾.
وتعتمد الكفاءة على ما يلي:

– التحليل الدقيق لوضعيات العمل التي يتواجد فيها المتكئون أو التي سوف يتواجد فيها.

¹ – بن سي مسعود لبنى، واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات، دراسة ميدانية بولاية مسيلة، ماجيستر مخطوط، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 2007، 2008، ص 255.

² – المرجع نفسه، ص 64.

³ – بدر الدين بن تريدي، ملتقى تكويني، الورشة التكوينية حول المنهج الجديد، دع، تيزازة، 2003.

⁴ – ينظر سميرة لعامرة، تقييم مادة الرياضيات للسنة الخامسة ابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات، ماجيستر مخطوط، جامعة قسنطينة، كلية العلوم اللسانية والعلوم الاجتماعية، 2001-2011، ص 263.

- تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤوليات الناتجة عنها.

- ترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف وأنشطة تعليمية⁽¹⁾.

" إذن المقاربة بالكفاءات: عي طريقة تربوية وأسلوب عمل يُمكن المعلم من إعداد دروسه بشكل فعال، فهي تنص على الوصف والتحليل للوضعيات التي يتواجد فيها أو سيتواجد عليها المتعلم، فهي تخاطب المتعلم في الجوانب الكلية لشخصين وتسمح له بتوظيف مكتسباته التعليمية ومعارفه في وضعيات جديدة ليحقق الكفاءة المطلوبة والوصول إلى درجة الاتفاق والمهارة⁽²⁾.

4) لمحة تاريخية عن المقاربة بالكفاءات:

الكفاية أو الكفاءة حسب مارسيل ستروباتس- ظهرت كإمكانية أو كمورد فردية مختلفة قابلة للتطوير عن طريق التكوين أو التحويل من وضعية إلى أخرى وتجدر الإشارة هنا إلى هناك عوامل أخرى ساهمت في تطوير العلم مثل الحربين العالميتين، وغزو الفضاء، وتطور المنافسة الاقتصادية عالميا... الخ، وهنا بدت ضرورة تنمية برامج دراسية لنقل المعارف، وكذلك كمحاولة للإجابة على التساؤل المطروح: ما هي المعارف الضرورية الصالحة لهذه المرحلة أو تلك من التمدرس والتكوين؟ وهنا ظهر تيارين؟ التبلوري والسلوكي. الأول الذي يسعى لإدخال سيرورات عقلانية لبلوغ مستوى عال جداً من الإنتاج بسرعة كبيرة.

والثاني الذي يسعى 'إلى العقلنة المؤسسة على الملاحظة، وما يجمع ما بين هذين التيارين هو تقليص التعقيد وتقسيم الأشياء إلى عناصر أكثر بساطة وإلى مراحل.

¹ - المرجع نفسه، ص 69.

² - خطوط رمضان، استخدام أساتذة الرياضيات لاستراتيجيات التقويم والصعوبات التي تواجههم أثناء التطبيق مخطوط ماجستير، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، 2009، 2010.

ويرى بعض الدارسين أن هاتين الحركتين قد ألهمتا ماجر (1962)، وبلوم (1976)- (1979) فبعد ظهور الترجمة النفسية لمؤلف ماجر (1971) ثم مؤلفات هاملين (1980) ودولاند شهير (1980) وهينو (1983). أصبحت بيداغوجيا التدريس بالأهداف تكتسح أوروبا. بعد هذه المرحلة دخل العالم مرحلة العولمة، فأصبح الهدف السائد داخل المقاولات هو البحث عن النجاعة والمردودية، وهنا تم إنشاء مصالح تهتم بالتكوين، انطلاقا من تحليل المهام وصولا إلى تحديد الكفاءات المطلوبة، وهذا كان سببا في ظهور تصادم الكفاءات. ومن هنا يتضح لنا جليا بأن العالم السوسيو اقتصادي كان وراء ظهور المقاربة بالكفاءات وأن الخبراء العاملين في المقاولات كانوا أول من ألف في موضوع الكفاءات مثل "كوبرف" (1994، 1997) و"لفي لوبوييز" (1996)، ثم جاء بعدهما الخبراء في التربية أمثال "رو مانفيل" (1996)، و"بيرنو" (1997)⁽¹⁾.

5) أهداف المقاربة بالكفاءات:

تعمل المقاربة بالكفاءات على تحقيق جملة من الأهداف وتكون إما إجرائية، تتحدد من طرف المعلم وفقا للهدف الخاص من البرنامج، ويجب أن تكون قابلة للتحقيق والاكتساب وأن تحدث تغييرا لدى المتعلم، وذلك من خلال سلوكات وقدرات الطلاب. وإما أن يكون إجرائيا سلوكيا وهو ما تكون عليه مهارة وقدرة التلميذ بعد نهاية الحصة، ويمكن للمدرس ملاحظة وتقويم الطالب ومن أهداف المقاربة أيضا نذكر ما يلي:

- ترك المجال للمتعلم لإظهار قدراته وطاقته.
- ربط العملية التعليمية بالواقع والحياة عن طريق ربط الدرس بمجموعة من الأمثلة في الواقع المعيش.
- استخدام أدوات منهجية ومصادر تعليمية متعددة مناسبة للمعرفة التي يدرسها وشروط اكتسابها.

¹ - كمال فرحاوي، نظام التعليم بالكفاءات، ماهيته ومكوناته في المدرسة الجزائرية، جامعة الجزائر 2، جوان 2011

- الرّبط بين المعارف في الحقل الواحد والاشتقاق من المجالات المعرفية الأخرى.
- تحقيق الكفاءات المختلفة والمتنوعة التي يحققها من تعلمه في سياق واقعي.
- الوعي يدور العلم والتعليم في تغيير الواقع وتحسين الحياة.
- تكوين نظرة شاملة للأمور والظواهر المختلفة التي تحيط به.
- جودة البحث وحجة الاستنتاج وكشف الحقائق وتحقيقها.
- توجيه استعدادات التلميذ في الاتجاهات المناسبة.
- المساهمة في تحقيق نسبة نجاح أكبر عدد من التلاميذ.
- تسخير المهارات الحركية الضرورية⁽¹⁾.

6) مبادئ المقاربة بالكفاءات:

ترتكز المقاربة بالكفاءات على أسس ومبادئ، أهمها، ما يلي:

-المبدأ الأول: الكفاءة كمبدأ منظم للتكوين:

يتشكل برنامج التكوين من جملة من الكفاءات التي تؤدي دور المبدأ المنظم للتكوين، قد نعمل في بعض الحالات على ربط درس ما بكفاءة معينة، فيما تتطلب تنمية الكفاءة في البعض الآخر دروس المقرر كله أو بعضها منها.

كانت برامج التكوين في هذه الحالة تعد أساسا اعتمادا على مواضيع الدراسة الخاصة بمادة معينة، وكانت الدروس تنظم وفق هذه المواضيع؛ وباستبدال مجال المواد المعتبرة كمبدأ منظم للتكوين بالكفاءة، نلاحظ لدى أصحاب المقاربة بالكفاءة إرادة لوضع "تطبيق المعارف" في التربية الأولى بدلال من مجرد "اكتساب المعارف".

¹ - عبد الباسط هويدي، الأبعاد الاجتماعية في استراتيجية التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات، دكتوراه مخطوط، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2012، ص 280.

-المبدأ الثاني: تعيين الكفاءات وفق السياق الذي تطبق فيه:

يفضل هذا المبدأ "تطبيق المعارف" لذلك يصبح من الضروري تحديد ما ينبغي تحقيقه ويكون ذلك حسب السياق الذي تطبق فيه الكفاءة: سواء في التكوين المهني، أو في التعليم العام (ما قبل الجامعة)، وفيما يلي شرح موجز لكل واحد من أنواع التكوين:
-في سياق التكوين المهني، حيث تكون تطبيقات المقاربة بالكفاءات أكثر عدداً يكون المرجع الأساسي لتحديد الكفاءات المراد اكتسابها في إطار برنامج التكوين، هو وظيفة العمل، ويمكن لهذه الوظيفة أن تعود إلى حرفة، أو تقنية أو مهنة، أو تشمل وظائف عمل من نفس الطبع، وانطلاقاً من المهام الخاصة بوظيفة عمل تشتق الكفاءات وبالتالي ينتج عن ذلك برنامج تكوين خاص حسب وظيفة العمل⁽¹⁾.

-المبدأ الثالث: وصف الكفاءات بالنتائج والمعايير المرتبطة:

الاهتمام بتحديد كل كفاءة من كفاءات البرنامج، بحث يمكن حصرها جيداً ونجد:

(أ) النتائج القابلة للملاحظة المرتبطة بعرض الكفاءة.

(ب) معايير حسن الأداء التي ستكون بمثابة معايير النجاح.

(ت) المحيط الذي يجري فيه التقويم.

ويمكن أن تحمل - مكونات الكفاءة - تسميات مختلفة حسب الأوساط، وكذلك شأن درجة الدقة المستعملة في وصف الكفاءات، ومهما كان الأمر، فإن هذه التوضيحات سيعرفها كل المعنيين: سواء كانوا طلبة، أساتذة أو آخرين. وهذه الطريقة المعمول بها تؤدي إلى نوع من التوحيد لمعيار التقويم، عندما تقدم النتائج المستهدفة كتعليمات، على المدرس أن يميز بين منهجية التكوين وهي شخصية وبين الكفاءة التي هي مقررة عليه.

¹ - المركز الوطني للوثائق التربوية، الكفاءات، موعدك التربوي، العدد5، الجزائر، 2002، ص 23.

-المبدأ الرابع: مشاركة الأوساط المعنية:

على الأشخاص الذين تعنيهم احتياجات التكوين أن يكونوا قادرين على التدخل في إعداد البرنامج وتطبيقها. هذه المشاركة مرغوب فيها عموماً عند تعريف الكفاءات، وصفها وتقييمها. وفي مجال التكوين المهني نلجأ إلى خبرة ممثلي عمال الميدان، بينما في مجال التكوين ما قبل الجامعي، فإن ممثلي الأوساط الاجتماعية والاقتصادية والأوساط الجامعية هم المعنيون مباشرة، وهذا لا يعني أن الأساتذة والطلبة وإطارات التعليم يستغنى عنهم في هذا السياق، فخبرتهم يمكن تجاوزها، وفي كل الحالات فإن مساهمتهم ضرورية.

-المبدأ الخامس: التقييم المركز على الكفاءات:

نقصد بالتقييم تقييم القدرة على إنجاز نشاطات بدل استعراض المعارف الشخصية. وهذا المبدأ له تأثير على جميع أنواع الاختبارات التي تسمح للطلاب بأن يبرهن عما هو قادر على إنجازه بطريقة مستقلة، والنتائج المرتبطة باستعراض كفاءة تقييم انطلاقاً من معايير معدة مسبقاً.

إن التوضيحات المتضمنة في وصف إحدى الكفاءات (نتائج ومعايير) تسهل عموماً الاعتراف بالمكتسبات، مثل تنسيق برامج التعليم المتوسط مع برامج التعليم الثانوي، وهذا الأخير مع برنامج الجامعة⁽¹⁾.

-المبدأ السادس: التعليم المتمحور على التطبيق:

أي وضع المتعلم مباشرة على اتصال مع الواقع كما هو الحال بالنسبة إلى التربصات والمخابر، والأعمال التطبيقية، والتمثيل... وغيرها، تعتبر أمثلة لطرائق بيداغوجية ينبغي تفضيلها. فهي أكثر أهمية من نشاطات التعليم.

¹ - سيد محمد دباغ بوعباد وآخرون، لغتي الوظيفية، دليل المعلم، السنة الثانية من التعليم الابتدائي، طباعة وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2004، ص 6.

إن تطبيق هذا المبدأ أن يكون له انعكاسات هامة على المستوى البيداغوجي، وهذا بوضع اكتساب الكفاءات في المقدمة. كل التنظيم البيداغوجي المرتبط بنشاطات التعلم محدد وفق هذا الهدف الوحيد: "اكتساب الكفاءات"⁽¹⁾.

7) منزلة التواصل ضمن أسس المقاربة بالكفاءات:

لسنا بصدد تناول التواصل البيداغوجي من خلال كل ما يجري بين كل العناصر المكونة للمدرسة: مدير، معلمين، تقنيين... ولكن تود تناول الموضوع من الناحية العملية التعليمية: معلم ومتعلم بشيء من الاختصار في ظل المقاربة بالكفاءات. العلاقة التربوية تعبر عن مجموعة الصلات التي تربط المعلم بالتلاميذ قصد توجيه هؤلاء نحو أهداف مرسومة ويمكن القول إن التواصل الصفي هو نوع من التفاعل الاجتماعي الذي ينطوي على مظاهر السلوك الصفي والإدراكي المتبادل بين المعلم والمتعلمين، وهو يتحدد في العلاقة بينهما وما تؤديه من نمو معرفي واجتماعي.

1) عناصر التواصل البيداغوجي:

المتعلم:

هو أحد الأركان الرئيسية في فعل التواصل البيداغوجي، وهو يقوم بثلاث وظائف أساسية هي:

أ) الوظيفة الانفعالية أو التأثيرية:

والتي تعني تأثره بمحتوى الخطاب التعليمي مما يؤدي به إلى تغيير في تفكيره وسلوكه بما فيه اللفظي وغير اللفظي.

ب) فك الرموز:

وتتطلب هذه الوظيفة معرفة المتعلم بعناصر اللغة المستعملة من قبل المعلم وإشراكه الخلفية المرجعية للخطاب.

¹ - حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، ص22-23.

(ج) ردود الفعل:

لا يقتصر دور المتعلم في عملية التواصل على مجرد التلقي، بل إنه قادر على القيام بردود أفعال مختلفة ظاهرة كانت أو خفية، لفظية أو غير لفظية، إيجابية أو سلبية، وكلها تعبر عن مدى رفضه أو قبوله للخطاب التعليمي الذي تلقاه المعلم⁽¹⁾.

المعلم:

للمعلم ثلاث وظائف في فعل التواصل البيداغوجي هي:

(1) الخلفية المرجعية:

وهي مجموعة المعارف التي يبلغها المتعلم إضافة إلى القيم والقدرات والمهارات التي يعمل على تنميتها لديه، وتتحدد هذه العملية بجملة من العناصر، أهمها: إلهام المعلم بالمعرفة في مجال التخصص، والقدرة على معرفة حاجات المتعلمين وقدراتهم كي يساعدهم على استغلالها بشكل أفضل في حل المشكلات اليومية.

(2) مواقف المعلم تجاه الآخرين:

يتحدد ذلك من خلال نظرة المعلم إلى ذاته وإلى الصورة التي يحملها عن المتعلمين مع نوعية العلاقة التواصلية بينهما.

(3) وظيفة الإرسال:

وهي أهم الوظائف التواصلية، بحيث تمثل الآخر الذي يريد المعلم إحداثه في المتعلمين، من خلال الأهداف التعليمية المسطرة، بالإضافة إلى معرفة المعلم بخصائص المتعلمين وطرائق التدريس، كل ما يتعلق بفعل التعليم والتدريس.

¹ - تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، دط، هيئة التأثير بالمشاريع لأولاد سيدي الشيخ، 2009، ص

4) الرسالة التعليمية:

وهي وسيلة تحقيق الهدف من أي فعل تواصلي وتحدد من خلال:

أ) الشفرة:

هنا ينفقي المعلم في الموقف التعليمي ما يناسب من المفردات والألفاظ والجمل والتراكيب التي تتناسب ونوع الرسالة وكذا كم المعارف التي تحملها هذه الرسالة⁽¹⁾

ب) الشكل:

لكي يضمن المعلم وصول الرسالة (المحتوى التعليمي) يجب أن تكون خالية من التعقيد أو الغموض، سواء كانت دلالة الرسالة صريحة أو ضمنية.

المحتوى: ويقصد به مضمون الخطاب التعليمي ويتحدد ببعدين: أحدهما مؤسساتي، وهو القانون المنظم للعلاقات داخل القسم، وبعد ذاتي يتدخل فيه جزء من شخصية المعلم، فهو يتعامل مع جماعة القسم من خلال أسلوبه الشخصي (بعيد عن القوالب الرسمية للتواصل)⁽²⁾.

8) تعريف التواصل:

-التواصل لغة:

التواصل مشتق من كلمة إيصال. وهو في اللغة من الوصول الذي يعني الصلة و بلوغ الغاية، وقد ورد في قاموس محيط المحيط أن التواصل في اللغة " ضد الانفصال، ويطلق على أمرين أحدهما إتحاد النهايات وثانيهما كون الشيء يتحرك بحركة شيء آخر"⁽³⁾.

¹ - المرجع السابق، ص 69.

² - تاعوينات علي، المرجع السابق، ص 69.

³ - بطرس البستاني، محيط المحيط، دط، مكتبة لبنان، بيروت، 1987، ص 913.

-التواصل اصطلاحاً:

" لفظة التواصل Communication انبثقت من اللاتيني communise الذي يعني المشاركة"⁽¹⁾.

وللتواصل معان وتعريفات اصطلاحية عديدة فهو عبارة عن نقل أو تبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة، يقصد به ويترتب عليه تعبير المواقف والسلوكيات، وبهذا يكون التواصل من أهم الظواهر الاجتماعية التي تندرج تحتها كل الأنشطة التي يمارسها الإنسان في حياته⁽²⁾. وهو العملية التي يتفاعل بها المرسلون والمستقبلون للرسائل في سياقات اجتماعية معينة والتواصل تبادل كلامي بين المعلم الذي ينتج ملفوضاً أو قولاً موجهاً نحو متكلم يرغب في السماع أو إجابة واضحة أو ضمنية وذلك تبعاً لنموذج الذي أصدره المتكلم⁽³⁾. ومن هنا فالنواصل هو عبارة في تفاعل بين مجموعة من الأفراد والجماعات، يتم بينها تبادل المعارف الذهنية والمشاعر الوجدانية بطريقة لفظية وغير لفظية، وتركز الصورة المجردة للتواصل على ثلاثة عوامل أساسية وهي:

- الموضوع: وهو الإعلام والإخبار.
- الآلية: التي تتمثل في التفاعلات اللفظية وغير اللفظية.
- الغائية: أي الهدف من التواصل ومقصدته البارزة (البعد المعرفي أو الوجداني أو الحركي).

¹-علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، دط، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس (لبنان) 2010، ص 64.

²-محمد محمود مهدي، مدخل في تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي، دط، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية القاهرة، 1997، ص 12.

³-مرتاض عبد الجليل، اللغة والتواصل، دط، دار هومة، الجزائر، 2003م، ص 70.

9) عناصر التواصل:

للتواصل مجموعة مؤلفة من عناصر تتفاعل فيما بينها وتشكل نسقه العام وهي:

1- المرسل:

هو عبارة عن شخص أو مجموعة من الأشخاص أو هيئة علمية أو إعلامية أو ثقافية أو سياسية أو غيرها، تود أن تتصل بالآخرين وفق طريقة من طرائق الاتصال، لغوية أو غير لغوية، وحتى يتمكن المرسل من إنجاز رسالة بصورة جيدة، لا بد أن يراعي التحكم في أنظمة اللغة إضافة إلى مراعاة المحيط الاجتماعي واجتهاداته الشخصية، ويعتبر المحرك المرسل إليه لأنه: " مصدر الخطاب المقدم إذ يعتبر ركنا حيويا من الدائرة التواصلية، وهو الباحث الأول على إنشاء خطاب يوجه إلى المرسل إليه في شكل رسالته"⁽¹⁾.

2- الرسالة:

تكمل الخطاب المراد إيصاله إلى المخاطب، وهي مجموعة محددة من العناصر اللغوية المادية والمعنوية التي يستمدّها المرسل من مخزن الإشارات والرموز عنده ويصوغها طبقا للأصول وقواعد محددة لتوجه إلى المرسل إليه، أي هي ثمرة العلمية التواصلية بين الطرفين، حيث تتخذ عدة أشكال قد تكون كلاما شخصيا أو إيجابيا عن طريق الإشارة وغيرها، وقد تكون كتابة، فهي النص الآخر الذي يكون مهيبًا لمثل هذه الحركات أو الأفعال الخطابية⁽²⁾.

3- القناة:

هي الوسيلة التي تنقل عبرها الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه، ويمكن تصنيف القنوات حسب مصدرها إلى قنوات لفظية، شفوية، كتابية رمزية أي هي "

¹ - الطاهر بومزير، التواصل اللساني والشعرية، ط1، منشورات الاختلاف، 2007، ص 24.

² - عمر أكان، اللغة والخطاب، ط1، المغرب، 2000، ص 49.

التي تسمح بقيام التواصل بين المرسل والمرسل إليه وغيرها تصل الرسالة من نقطة معينة إلى نقطة أخرى" (1).

4- المرسل إليه:

هو القطب الثاني من عملية التواصل، وهو ملقّي الرسالة، حيث يتلقى ما يوجهه إليه المرسل، ثم يقوم بعملية فك رموزها باعتماد الإشارات المقرونة في ذاكرته، مستعينا في ذلك بثقافته وتجاريه وأحواله الخاصة التي ينفرد بها عن غيره، وإن كانت مشتركة بين أفراد مجتمعه، حيث إن قيام التواصل مرتبط أصلا بوجود مخاطب يتفاعل معه المرسل، ومن خلال معرفته للمرسل إليه تكون طريقة الخطاب ويختار الإستراتيجية المناسبة له.

5- السنن:

" وهو نسق القاعدة المشتركة بين الباحث والمتلقي والذي بدونه لا يمكن للرسالة أن تفهم أو تؤول" (2).

وجود السنن المشترك بين المتخاطبين يبين قصديّة المتكلم وبعين السامع على الفهم ومن ثمة تستمر العملية التواصلية.

6- السياق:

وهو وضع ما، نتحدث فيه عن موضوعات في سياق معين، حيث يشكل الموقف أو السياق الاتصالي، يتضمن هذا السياق كل المكونات الثقافية والاجتماعية والفكرية التي يكتسب عملها المرسل والمرسل إليه مهارات وقدرات تسمح لهما بالتفاعل، فبدونه قد تبعثر المعنى بين المرسل والمرسل إليه، إذ لم تظهر الرسالة

¹ - المرجع نفسه، ص 48.

² - المرجع السابق، ص 49.

داخل سياق معين من خلاله يتوصل المتلقي إلى قصد الملقى ليستمر التواصل بينهما⁽¹⁾.

ويتسم التواصل بمجموعة من الخصائص المؤثرة منها:⁽²⁾

- أنه نشاط مشترك يتمكن به الناس من تأسيس علاقاتهم أو المحافظة عليها، ويتمثل الاشتراك في التواصل ب: الاشتراك في عنصري المكان والزمان وكذلك المعتقدات والعلاقات السابقة بين طرفيه والغاية التي تسير الخطاب.
- يتم باللغة الطبيعية وقد يتم بالعلاقات السيميائية الأخرى.
- إن التواصل ليس فعلا عشوائيا، بل هو فعل مخطط له، وموجه لتحقيق أهداف معينة.
- إن التواصل يجري وفق الأعراف الاجتماعية، مع أنها تختلف من شخص إلى آخر.

10-أنواع التواصل:

يعد التواصل بين الأفراد نموذجا مصغرا لعالم أكبر، ومن أجل ذلك كانت عناية الدارسين منصبه على إيجاد وسائل لغوية تسهل عملية التواصل للإنسان، وحتى يتم ذلك اعتن هؤلاء أكثر بأشكاله التي صنفت في أنواع منها: التواصل اللفظي والتواصل الغير لفظي والتواصل الكتابي.

1-التواصل اللفظي:

يعتمد التواصل اللغوي على أصوات ومقاطع وكلمات وجمل، ويتم عبر القناة الصوتية السمعية " يتواصل متكلمو لغة إنسانية معينة فيما بينهم بسهولة ويسرد ذلك مرده إلى أن كلا منهم يمتلك ويستخدم في البيئة اللغوية عينها نسق القواعد نفسه الأمر الذي يمنح له سهولة

¹ - المرجع نفسه، ص50.

² - بطرس السبتاني، محيط المحيط، ط، دت، ص: 10-11.

استقبال وإرسال وتحليل المرسلات اللغوية كافة هذا ما يحدث مبدئياً عبر ما نسميه شكل التواصل الكلامي communication verbale وهو الشكل الأكثر انتشاراً واستعمالاً⁽¹⁾.

2- التواصل غير اللفظي:

ليس الصوت هو الوسيلة الوحيدة للتواصل حتى وإن كان هو الأبرز والأكثر استعمالاً، بل " هناك وسائل كثيرة غير لفظية يستخدمها الإنسان أو تصدر عنه بهدف نقل المعلومات أو الأفكار أو المشاعر أو بهدف المساعدة على نقلها أو الدقة في التعبير عنها"⁽²⁾ مما يدل على أن الإشارة قد تكون مفردة في العملية التواصلية، لكن قد تكون مساعدة اللفظ واللسان، بأنها موضحة ومدققة، كما يؤكد صاحب الصناعتين أن حسن الإشارة من باب البلاغة، فحسن التواصل عنده " وضوح الدلالة وانتهاز الفرصة وحسن الإشارة"⁽³⁾.

ونجد الجاحظ قد أشار إلى أهمية الإشارة في إيصال المعنى، وأن الدلالة لا تقتصر على اللفظ، حيث إنه قسم أصناف الدلالات على المعاني خمسة أشياء هي:

- اللفظ والإشارة والعقد والخط والنصية، ويعني باللفظ الكلام المنطوق وبالإشارة الحركة باليد وبالخط (الكلام مكتوباً)، بالنصية العلامة الدالة على شيء قال " وأما النصية فهي الحال الناطقة بغير لفظ والمشيرة بغير اليد، وذلك ظاهر في خلق السموات والأرض في كل صامت وناطق وجامد وتام ومقيم وطاعن وزائد وناقص، فالدلالة التي في النواة الجامدة كالدلالة التي في الحيوان الناطق، فالصامت ناطق من جهة الدلالة والعجماء معربة من جهة البرهان"⁽⁴⁾.

¹ محمد نادر سراج، التواصل غير الكلامي بين الخطاب العربي القديم والنظر الراهن، دط، الفكر العربي المعاصر، لبنان، 1990، ص 84.

² - أحمد مختار عمر، أنا واللغة والمجتمع، ط1، عالم الكتب، 2000م، ص 129.

³ - بشير إبرير، التواصل مع النص، إشكالية الفهم والقراءة الفاعلة، مجلة في علوم اللسان والتكنولوجيا، مركز البحوث العلمية والتقنية لترقية اللغة العربية، الجزائر، 2005، ص: 34-35.

⁴ - بيبير برو السيمياء، ترجمة أنطوان أبي زيد، ط1، منشورات عويدات، 1984، ص 122.

-أهمية التواصل الغير اللفظي:

تكن أهميته في تمتين العلاقات الإنسانية والبشرية، ويساهم في كشف رضى الأفراد وانفعالاتهم، واستخلاص المميزات الثقافية والحضارية وبيان مقوماتهم السلوكية والحركية في التعامل مع الأشياء والمواقف داخل سياقات معينة.

كما يعتبر التواصل اللفظي والتواصل بالإشارة عنصرين متكاملين، حيث يكمل الأخير الأول لأن " هناك إفادات أخرى تحصل في أثناء عملية الكلام كالإشارة والإيماءات"⁽¹⁾.

وحصر عملية التواصل على اللسان فقط معناه إغفال وتجاهل أشكال وأنساق أخرى لا تقل عنه أهمية، لأنها تدعمه وتحديث معه تكاملا مؤثرا، بحيث تجعل اللغة الملفوظة في الحوار مفهومه بشكل سليم، فالإشارة أثناء التخاطب توضح للمتلقى مدى انفعال المتلقي.

3-التواصل الكتابي:

يعبر عن التواصل الكتابي بالتواصل الشخصي، يعتمد على الكلمات والألفاظ المكتوبة لا المنطوقة في صياغة مضمون الرسالة التي توجه إلى المستقبل أفرادا أو جماعات. يعد اختراع الطباعة وتطورها التدريجي من أهم الخطوات التي ساهمت في تطوره بإحداثها ثورة تشهد آثارها في كل حيث، ونتيجة لذلك ازداد الإنتاج الفكري ووصل إلى نقاط بعيدة تتعدى الحدود الإقليمية للمكان الذي يوجد فيه المرسل، ومن أبرز وسائل، التواصل الكتابي، الصحف، المجلات والكتب وغير ذلك من المطبوعات⁽²⁾.

-تكن أهمية التواصل الكتابي فيما يلي:

- إمكانية صياغة الرسالة بشكل أولي وإتاحة الفرصة أمام المرسل للقيام بعملية التصحيح إن تطلب الأمر ذلك.

- إمكانية توضيح الأفكار الأساسية للمستخدم.

¹- أحمد مختار عمر، أنا واللغة والمجتمع، ص 135.

²- المرجع السابق، ص 137.

- إمكانية التفكير بحرية وإتاحة الوقت لصياغة الرسالة.
- إمكانية جعل الرسالة قصيرة والاستغناء عن الكلمات غير الضرورية.
- إمكاني إعطاء الرسالة عنوانا لنقل الموضوع بشكل واضح.
- إمكانية تنظيم الرسالة بعرض النقاط الرئيسية أولا.

11-شروط وظروف التواصل:

- حرر برماس شروط التواصل والمطالب الأساسية لفهم الأقوال والتغيرات ولسلامة وضمان اللغة، وهي نفس المطالب التي يستلزمها فعل الكلام، المتضمنة:
- قابلية التعبير اللغوي للفهم، وصدق محتواه أو المقاصد المعبرة عنها والمشروعية المعيارية للقول والتعبير، وهذا كله في نظره يؤكد ضمان تحقيق تواصل حقيقي غير مشوه.

ويمكن القول بوجود شرطين أساسيين في كل وضعية تواصلية، يتمثل الأول في الأفراد المشاركين في التواصل، أما الثاني في العلامات الزمانية والفضائية⁽¹⁾. واعتبارا لهذين الشرطين يمكن أن نسجل التفصيلات التالية:

- المشاركة في التواصل ويتمثل دورها في " أنا " مركز التلطف.
- الأبعاد الفضائية الزمنية_ للملفوظ أو السياق الموضوعي.

ويمكن الاعتماد على الإحاطة التي حددها " جونز فيف سوف" توضيح مختلف آليات وعناصر كل عملية تواصلية.

• البرنامج:- المصدر

-السنن

• البث:- المرسل

-القناة

¹- رومان جاكوبسن، اللسانيات ونظرية التواصل،تر: عبد القادر الغزالي،دط،دت،ص ص26-27.

• المتلقي:- مفكك السنن

- المرسل إليه.

ولهذا يمكن القول إن عملية التواصل عبارة عن نقل واستقبال للمعلومات بين طرفين وأكثر تستند هذه العملية التواصلية إلى الاسترجاع الرجعي عندما يحدث سوء الاستقبال والاستيعاب.

فالتواصل هو العملية التي بها يتفاعل المرسلون والمستقبلون للزمن كل في سياقات اجتماعية معينة، ولهذه العملية ثلاث وظائف بارزة تتمثل في التبادل والتبليغ والتأثير.

وأثناء الحديث عن العملية التواصلية لا بد من استحضار بعض العناصر الأساسية وهي التالية:

- زمنية التواصل
- المكانية أو المحلية.
- السنن أو لغة التواصل (التشفير والتفكيك).
- السياق
- رهانات التواصل
- التواصل اللفظي، اللغة المنطوقة والتواصل، غير اللفظي للغة الحسية والسيميائية.
- إدارة التواصل (بث الإرسالية قد تكون إرادية أو غير إرادية).
- الاسترجاع الرجعي وذلك بتصحيح التواصل وتقويمه وتدعيمه وإنهائه.
- شبكة التواصل.

5-الأهداف العامة لعملية التواصل:

أهداف عملية التواصل من وجهة نظر كلاً من المرسل والمستقبل، من وجهة نظر المرسل نجد أن أهداف التواصل تتمثل في:

- (1) نقل الأفكار
- (2) التعليم
- (3) الإعلام
- (4) الإقناع
- (5) الترفيه.

ومن وجهة نظر المستقبل يمكن تحديد الأهداف التالية:

- (1) فهم ما يحيط به من ظواهر وأحداث.
- (2) تعلم مهارات جديدة
- (3) الحصول على معلومات جديدة تساعد على اتخاذ القرارات بشكل مقيد ومقبول.
- (4) الاستماع والهروب من مشاكل الحياة⁽¹⁾.

ويهدف التواصل التعليمي إلى تعديل سلوك المتعلم، وهناك مستويان من مستويات أهداف التواصل التعليمي:

- أحدهما عام و ينص على الأهداف التي تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقها من محطة الخبرات التي يمر بها المتعلمون في كافة المواقف التعليمية داخل وخارج المؤسسات التعليمية، والمستوى الثاني من الأهداف خاص بموقف تعليمي معين أو أكثر.

ومن أهم الخصائص التي يجب أن تتوفر في الأهداف الخاصة للتواصل التعليمي، الوضوح والدقة، حتى يمكن اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لتحقيقها، وتسمى هذه الأهداف الخاصة بالأهداف السلوكية، لأنها تحدد سلوك المتعلم المرغوب فيه والمتوقع القيام به في الموقف التعليمي، كما تسمى أيضا بالأهداف

¹ - تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، دط،هيئة التأطير بالمعهد،شارع أولاد سيدي الشيخ، سنة

الإجرائية، لأنها تحدد العملية أو الإجراءات التي يقوم بها المتعلم في الموقف أو المواقف التعليمية بعد مروره بخبرة تعليمية أو أكثر⁽¹⁾.

¹ - المرجع السابق، ص 19.

4-استمارة الاستبيان:

هو عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة الموجهة إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويستخدم الاستبيان لجمع البيانات الميدانية التي لا يتيسر على الباحث جمعها عن طريق أدوات الجمع جمع البيانات الأخرى، وتضم استمارة الاستبيان مجموعة من الأسئلة المصممة للتوصل من خلالها إلى حقائق يهدف إليها البحث (1).

-وهي وسيلة للحصول على إجابات لعدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج، يعد لهذا ويقوم المفحوص جملة بنفسه(2).

2-توزيع الاستبيان:

بعد الصياغة النهائية لاستمارة الاستبيان تم الشروع في توزيعها على عينة الدراسة (الأساتذة والتلاميذ)(3).

3-الأسئلة:**1-الأسئلة الموجهة للأساتذة:**

لقد قمنا بتوجيه وتوزيع هذا الاستبيان إلى أساتذة اللغة العربية بالطور المتوسط ويبلغ عددهم (25) معلما ذكورا وإناث، حيث تحمل الاستمارة مجموعة من الأسئلة التي طلبنا من الأساتذة الإجابة عنها.

2-الأسئلة الموجهة للتلاميذ:

قمنا بتوجيه وتوزيع الاستبيان إلى تلاميذ الطور المتوسط، ونظرا لضيق الوقت وزعنا الأسئلة على مجموعة قليلة فقط إذ يبلغ عددهم(60) نتمنى أن تكون الإجابة على الأسئلة في محلها ونلتمس فيها الدقة والوضوح والصراحة.

¹ - محمد علي محمود، علم الاجتماع والمنهج العلمي، ط1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ص 339.

² - جابر عبد الحميد، كاظم أحمد الخيري، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، 1985، ص 54.

³ - المرجع نفسه، ص 57.

4-دراسة النتائج:

بعد استرجاع الاستبيانات التي وزعناها سابقا على الأساتذة والتلاميذ، قمنا بدراستها، وذلك لإحصاء وجمع الإجابات على كل سؤال، تم تحويلها إلى نسب مئوية.

4-1- النتائج المتحصل عليها من خلال الاستبيان الموجه للأساتذة:

الجدول رقم 01: يشير إلى توجيه الأساتذة حسب الجنس:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
ذكر	09	36%
أنثى	16	64%
المجموع	25	100%

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن عدد الأساتذة الرجال أقل من عدد الأساتذة الإناث، حيث تبلغ نسبتهم 36% مقارنة مع نسبة الأساتذة الإناث التي بلغت نسبتهم 64% من العدد الكلي للأساتذة من عينة الدراسة ويمكن تفسير ذلك بأن معظم الإناث يفضلون التوجه لمهنة التعليم أكثر من رجال.

الجدول رقم 02: يبين لنا توزيع الأساتذة من حيث السن:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
من 23-33 سنة	10	40%
من 33-43 سنة	11	44%
من 43-53 سنة	03	12%
فوق 53 سنة	01	4%
المجموع	25	100%

قراءة وتعليق:

يوضح لنا الجدول أعلاه الترتيب التنازلي لنسبة الأساتذة في الفئات العمرية، حيث جاءت بالترتيب التالي:

أغلب الأساتذة تتراوح أعمارهم ما بين (33 - 43) سنة، إذ بلغت نسبتهم 44%، أما المستوى الثاني من نصيب الأساتذة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (23 - 33) سنة وذلك بنسبة 40% في حين بلغت الأساتذة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (43 - 53) سنة 12%، وفي هذا الأخير بلغت نسبة الأساتذة الذين تفوق أعمارهم 53 سنة 4%.

الجدول رقم 03: يبين لنا الشهادة المتحصل عليها:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
الليسانس	15	60%
الماجستير	03	12%
الماستر	04	16%
خريجي المدارس العليا للأساتذة	03	12%
المجموع	25	100%

قراءة وتعليق:

يوضح لنا الجدول أعلاه أن أغلب الأساتذة تحصلوا على شهادة الليسانس تقدر نسبتهم 60%، فيما تقدر نسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة الماجستير بـ 12% والمتحصلين على شهادة الماستر 16% وخريجي المدارس العليا للأساتذة بـ 12%.

تعتبر الشهادة المتحصل عليها ذات أهمية كبيرة في التكوين النظري للأستاذ، لأن التكوين الجديد من خلال مختلف الشهادات يعطي للأستاذ نظرة شاملة حول جوانب تنمية شخصية التلميذ.

الجدول رقم 04: يبين لنا توزيع الأساتذة من حين الخبرة المهنية:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
أقل من 5 سنوات	06	24%
بين 5 و 10 سنوات	10	40%
10 سنوات فأكثر	09	36%
المجموع	25	100%

قراءة وتعليق:

انطلاقاً من نتائج الجدول يتضح لنا أن غالبية الأساتذة المستوجبين لديهم خبرة مهنية في التدريس تتراوح ما بين 5 سنوات و 10 سنوات وهذا بنسبة 40%، في حين بلغت نسبة 36% بالنسبة إلى الذين تتراوح سنوات عملهم ما بين 10 سنوات فأكثر، أما الأساتذة الذين لديهم خبرة مهنية أقل من 5 سنوات فبلغت نسبتهم 24%.

الجدول رقم 05: يبين لنا علاقة المعلم بالمتعلمين:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
جيدة	20	80%
متوسطة	05	20%
سيئة	00	00%
المجموع	25	100%

قراءة وتعليق:

نرى من خلال الجدول أن أغلب المعلمين يقرون أن علاقتهم بالمتعلمين جيدة حيث تقدر النسبة بـ 80% وهذا راجع إلى المثابرة في العمل أما النسبة المتبقية من الأساتذة والتي تقدر بـ 20% فالعلاقة التي تجمعهم بالتلاميذ متوسطة، وهذا راجع إلى نفور التلاميذ من الدراسة وعدم الاكتراث بمادة اللغة العربية.

الجدول رقم 06: اللغة التي تتواصل بها مع المتعلمين:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
الفصحى	25	%100
الدارجة	00	%00
خليط من اللغات	00	%00
المجموع	25	%100

قراءة وتعليق:

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح لنا أن كل الأساتذة وبنسبة 100% يتواصلون باللغة العربية الفصحى لا غيرها من اللغات، وهذا لكونها اللغة الرسمية والمطلوبة من طرف وزارة التربية الوطنية في عملية التعليم والتعلم، أضف إلى ذلك اعتبارها لغة المادة لكي يتسنى للمتعلمين التعود عليها وتعلمها واكتسابها والتعبير عنها بطلاقة.

جدول رقم 07: ما هي اللغة التي يستعملها التلاميذ؟

الاحتمال	التكرار	النسبة %
الفصحى	07	%28
الدارجة	00	%00
خليط من اللغات	18	%72
المجموع	25	%100

قراءة وتعليق:

يبين لنا الجدول أن أغلبية المعلمين أقرروا بأن اللغة التي يستعملها التلاميذ في القسم هي خليط من اللغات (الفصحى، الدارجة والقبائلية) وبنسبة 72%، وذلك راجع إلى تدني مستوى التلاميذ وعدم التعود على اللغة الفصحى منذ الصغر، في حين نجد أن 28% من المتعلمين

يستعملون اللغة الفصحى وهم عبارة عن الفئة النجباء المتعودين على المشاركة في القسم والتواصل مع المعلم.

جدول رقم 08: كيف نتعامل مع المتعلم الذي يتواصل معك باللغة القبائلية أو العربية العامة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
أعاقبه	00	00%
أعاقبه دون عقاب	00	00%
أتسامح معه	25	100%
المجموع	25	100%

قراءة وتعليق:

من خلال معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن كل المعلمين وبنسبة 100% أجابوا على أنهم يتسامحون مع التلاميذ من دون عقاب، وهذا راجع إلى إدراكهم المسبق بمستوى التلاميذ المتدني الضعيف، أضف إلى ذلك المحيط الذي نشئوا فيه، حيث تعتبر اللغة القبائلية الأكثر انتشارا واستعمالا في أوساط التلاميذ، هذا من جهة ومن جهة أخرى لتشجيع التلاميذ على المشاركة والمساهمة في بناء الدرس والتواصل مع الأستاذ، لتحسينهم المادة لا الفور منها، فيجب مراعاة الجوانب النفسية الخاصة بالمتعلم والجوانب التربوية الخاصة بالمعلم⁽¹⁾.

جدول رقم 09: ما هي الوسائل التي يستعين بها للتواصل مع التلاميذ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
السيبورة	00	00%
السيبورة والكتاب	21	84%
الكتاب والسيبورة ووسائل أخرى	03	12%
المجموع	25	100%

¹ - حنيف بن سعيد، محاضرات في علم النفس اللغوي، ط5، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، 2003م، ص

قراءة وتعليق:

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتبين أن معظم الأساتذة وبنسبة 84% يستعينون بالكتاب والسبورة للتواصل مع المتعلمين، لأن عملية التدريس الحديثة التي تعتمد على طريقة المقاربة بالكفاءات تفرض عليهم ذلك (السبورة وسيلة من وسائل الإيضاح القديمة).
في حين نجد 12% من الأساتذة المستجوبين يستعينون بالكتاب والسبورة ووسائل أخرى للتواصل مع التلاميذ مثل: جهاز الكمبيوتر بغية توضيح الدرس أكثر وإيصال المعلومات إلى أذهان المتعلمين.¹ أما الأساتذة الذين يستعينون بالسبورة فقط فنسبتهم منعدمة لأن التعليم لم يعد يقتصر على السبورة فقط، كما كان سابقاً.

جدول رقم 10: هل تحرص على الجانب البيداغوجي في طرح أسئلتك على المتعلمين؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	22	88%
لا	03	12%
المجموع	25	100%

قراءة وتعليق:

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتبين لنا أن معظم الأساتذة وبنسبة 88% يحرصون على الجانب البيداغوجي في طرح أسئلتهم على المتعلمين، فمنهم من يطرح السؤال وبعين المجيب خصوصا الخجولين حتى يتعودوا ذلك.
بينما هناك من الأساتذة من يطرح السؤال ويستدرج المتعلم الفكرة.
أما النسبة المتبقية من الأساتذة والتي تقدر بـ 12% فهم لا يطرحون الأسئلة على التلاميذ، فهم دائما يفسحون المجال للمتعلمين لطرح الأسئلة وإبداء الرأي، وما على الأستاذ إلا التصحيح والتوجيه وأحيانا يحالتهم للبحث.

¹ - سعيد بنكراد، سيميائيات، مفاهيمها وتطبيقاتها، ط2، دار الحوار للنشر والتوزيع، 2005، ص 133.

جدول رقم 11: كيف تقيم إجابات متعلميك؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
تشجيع صاحب الإجابة	25	100%
التأنيب عند الإجابة الخاطئة	00	00%
اللا تعليق	00	00%
المجموع	25	100%

قراءة وتعليق:

من خلال تحليل الجدول أعلاه يتبين أن كل الأساتذة وبنسبة 100% يشجعون التلاميذ عند الإجابة الصحيحة ويقومون بتصحيح إجابات التلاميذ الخاطئة بلياقة، في حين نجد النسبة منعدمة بالنسبة للمعلمين الذين يقومون بتأنيب التلاميذ عند الإجابة الخاطئة وهو نفس الشيء للإحاطة الأخيرة اللا تعليق.

وتفسير هذا أن كل الأساتذة يريدون تحفيز التلاميذ على المساهمة في بناء الدروس وتقديم الأفضل وتحقيق مشاركة فعالة.

جدول رقم 12: هل تجد صعوبة في إيصال المعلومات إلى أذهان التلاميذ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	00	00%
لا	18	72%
أحيانا	07	28%
المجموع	25	100%

قراءة وتعليق:

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح لنا أن غالبية الأساتذة وبنسبة 72% لا يجدون أية صعوبة في إيصال المعلومات إلى أذهان المتعلمين في حين أن نسبة 28% من الأساتذة يجدون أحيانا صعوبات في إيصال المعلومات إلى أذهان المتعلمين، وتبقى النسبة متقدمة بالنسبة للأساتذة الذين يجدون صعوبات في إيصال المعلومات.

الجدول رقم 13: ما هو موقف المتعلم عند توبيخك إياه؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
مخرج	14	56%
عادي	06	24%
لا يبالي	05	20%
المجموع	25	100%

قراءة وتعليق:

بعد تحليل إجابات السؤال يتضح لنا تباين آراء الأساتذة حول موقف المتعلم عند توبيخه إياه، فنجد أن نسبة التلاميذ الذي يشعرون بالإحراج هي النسبة العالية وتقدر بـ 56% تليها نسبة 24% من الذين يكون موقفهم عاديا، بينما النسبة المتبقية 20% من التلاميذ لا يباليون بالأمر.

ويمكن إرجاع شعور التلاميذ بالإحراج إلى كونهم لا يزالون في سن المراهقة ولا يتقبلون الإهانة وسط زملائهم، أما التلاميذ الذين لا يشعرون بالتوبيخ فيعود ذلك إلى شخصيتهم بالدرجة الأولى أي أن المسألة اجتماعية قبل أن تكون مسألة مرتبطة بالتعلم إلى جانب عدم اهتمامهم بالدراسة، ولأن المراهق في هذه المرحلة يحتاج إلى رعاية المحيطين به⁽¹⁾.

¹ -الدكتور عبد الرحمن عيسوي، علم النفس والإنسان، قسم علم النفس، كلية الآداب، دار الجامعة، 1993، ص 94.

الجدول رقم 14: التواصل يقوم على أساس اللغة ولكن يتضح أن التلاميذ يعانون من التواصل إلام يعود هذا العائق المعرفي؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
تدني مستوى التلاميذ	14	56%
مستوى الأساتذة غير الكفاء	03	12%
مستوى البرامج التعليمية	08	32%
المجموع	25	100%

قراءة وتعليق:

من خلال تحليل بيانات الجدول يتبين لنا اختلاف وتباين في آراء الأساتذة، فنجد نسبة 56% من الأساتذة يرجعون هذا العائق إلى تدني مستوى التلاميذ، وهذا راجع إلى عدم التحكم الجيد في اللغة العربية وذلك بسبب تعودهم على التعبير بالدارجة، بينما نجد نسبة 32% من الأساتذة يرجعون هذا العائق إلى مستوى البرامج التعليمية لأنها لا تراعي قدرات التلاميذ وتعتمد على الكم لا على النوع.

في حين أن نسبة 12% من الأساتذة الذين يرجعون هذا العائق إلى مستوى الأساتذة غير العالي وهذا راجع إلى عدم تحكم الأستاذ في آليات التدريس وانعدام الحوار بين التلاميذ إلى جانب إتباعه طريقة الحشود والتسرع في إلقاء الدروس.

جدول رقم 15: أي المتعلمين أكثر تواملا وتفاعلا معك؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
ذكور	05	20%
إناث	14	56%
معا	07	28%
المجموع	25	100%

قراءة وتعليق:

من خلال عرض نتائج الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة 56% من الأساتذة المستجوبين يرون أن الإناث أكثر تفاعلا وتوصلا من الذكور ويعود ذلك أساسا إلى الإقبال المتزايد للإناث على التعلم والمواظبة في الحضور بالإضافة إلى عددهن المتزايد في المؤسسات التربوية. بينما نسبة الذكور تتمثل في 20% وذلك يعود إلى عدم اهتمامهم بالمادة، أن الدراسات الحديثة أكدت أن الإناث لديهن ثقة بالنفس أقل من الذكور إلا أننا نجد أن التفاعل والتواصل مع الأستاذ هن الإناث الأكثر تفاعلا.

جدول رقم 16: هل تساهم المطالعة في ترقية العملية التواصلية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	25	100%
لا	00	00%
المجموع	25	100%

قراءة وتعليق:

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتبين أن الأساتذة المستجوبين وبنسبة 100% أجابوا بأن المطالعة تساهم في ترقية العملية التواصلية، في حين أن الأساتذة الذين يقرون بعدم أهمية المطالعة في ترقية العملية لتواصلية فنسبتهم منعدمة، لأن المطالعة هي الوسيلة الوحيدة للكسب المعرفي، فهي توسع وتنمي القدرات الفكرية للمتعلمين ونثري رصيدهم اللغوي والمعرفي وتأهلهم لعملية التواصل والحوار.

جدول رقم 17: هل تشجع متعلميك على المطالعة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	18	72%
لا	00	00%
أحيانا	07	28%
المجموع	25	100%

قراءة وتعليق:

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلبية الأساتذة وبنسبة 72% يشجعون التلاميذ على المطالعة المستمرة باللغة العربية وهذا راجع لكونها تنمي القدرات الفكرية والعلمية للتلاميذ، وتمكنهم من التعبير بطلاقة، بينما نجد نسبة 28% من الأساتذة أحياناً ما يشجعون على المطالعة باللغة العربية، حيث يرون أن إثراء الرصيد اللغوي والمعرفي لا يكون بالمطالعة العربية فقط. بل باللغات المختلفة (الفرنسية، الإنجليزية... الخ).

جدول رقم 18: إلام يرجع نفور بعض التلاميذ من اللغة العربية:

هناك من الأساتذة المستجوبين من يرجع نفور بعض التلاميذ من اللغة العربية إلى تعدد اللغات المدروسة وصعوبة التحكم فيها، وهناك أيضاً من يرجع ذلك إلى عدم تمكن التلاميذ من التحدث بها، كونها صعبة ومعقدة بينما ترى فئة أخرى من الأساتذة أن للمحيط دوراً في نفور التلاميذ من اللغة العربية. فالإنسان ابن بيئته.

جدول رقم 19: هل ترى أن للمحيط دوراً في إنجاح عملية التواصل؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	25	100%
لا	00	00%
المجموع	25	100%

قراءة وتعليق:

من خلال تحليل معطيات الجدول أعلاه تبين لنا أن كل الأساتذة المستجوبين وبنسبة 100% أجابوا بأن للمحيط دوراً فعالاً في إنجاح العملية التواصلية من خلال الاختلاط بالمجتمعات الأخرى، وكسب المعارف وتبادل الثقافات.

4-2-: النتائج المتصل إليها من خلال الاستبيان الموجه للتلاميذ:

الجدول رقم 01: يشير إلى توزيع التلاميذ حسب الجنس:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
ذكور	15	25%
إناث	45	74%
المجموع	60	100%

قراءة وتعليق:

يبين لنا الجدول أعلاه أن عدد الذكور أقل من الإناث بحيث تبلغ نسبتهم 25% مقارنة مع عدد الإناث إذ بلغت نسبتهم 75% من العدد الكلي للتلاميذ، ويمكن تفسير هذا بتدني مستوى نتائج الذكور وفصلهم عن الدراسة في سن مبكرة مقارنة بالإناث اللاتي لهن الدافعية أكثر لتحقيق وترغب في النجاح.

جدول رقم 02: يبين لنا توزيع التلاميذ من حيث السن:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
من 12 إلى 14	36	60%
من 14 إلى 16	18	30%
من 16 إلى 18	6	10%
المجموع	60	100%

قراءة وتعليق:

يوضح لنا الجدول أعلاه الترتيب التنازلي لنسبة التلاميذ في الفئات العمرية، حيث جاءت بالترتيب التالي:

- أغلب التلاميذ تتراوح أعمارهم من 12 إلى 14 سنة نسبتهم 60%.
- أما المستوى الثاني ضمن نصيب التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم ما بين (24-16) سنة وتمثل النسبة منهم ب 30%.

- أما المستوى الثالث ضمن نصيب التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم ما بين (16-18) سنة تمثل نسبتهم ب 10%.

جدول رقم 03: مقر السكن:

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
الجبل	38	63,33%
المدينة	22	36,66%
المجموع	60	100%

قراءة وتعليق:

يبين لنا الجدول أعلاه أن التلاميذ منهم من يظن في المنطقة الجبلية وهناك من يظن في المدينة وينسب متفاوتة، حيث أن نسبة المتعلمين الذين يعيشون في الجبل تقدر بنسبة 63,33% أما نسبة المتعلمين الذين يظنون في المدينة فتقدر ب 36,66% ويتضح لنا أن الفئة التي تسكن في الريف تفوق التي تعيش في المدينة.

جدول رقم 04: كيف هي علاقتك بالمعلم؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
جيدة	45	75%
متوسطة	15	25%
سيئة	00	00%
المجموع	60	100%

قراءة وتحليل:

من خلال الجدول يتضح أن بعض المتعلمين علاقتهم جيدة وبعضهم الآخر علاقتهم متوسطة، وأن العلاقة السيئة منعدمة. فنسبة المتعلمين الذين يكونون علاقات جيدة مع معلمهم هي 75% وهذا راجع إلى التفاهم المتبادل بين الطرفين واحترام المعلم. أما نسبة 25% من المتعلمين الذين يكونون علاقة متوسطة مع معلمهم، فهذا ربما راجع إلى كره المادة أو عدم ميل التلميذ إليها.

ونجد نسبة المتعلمين الذين يكونون علاقة سيئة بمعلميهم منعدمة لأن المتعلمين على دراية أن المعلم صورة مثالية لكونه يحمل رسالة نبيلة وهي تعليم وتربية الأجيال.

جدول رقم 05: هل تجد صعوبة في التواصل مع معلمك:

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	39	65%
لا	21	35%
المجموع	60	100%

قراءة وتعليق:

يبين لنا الجدول أعلاه أن نسبة التلاميذ الذين يجدون صعوبة في التواصل مع معلمهم تقدر ب65% وهذا ربما راجع إلى حالة التلميذ أما بالنسبة 35% فهم لا يجدون صعوبة في التواصل مع معلمهم وهذا دليل على أنهم يتواصلون ويشاركون مع معلمهم دون إدراج. فعلى المتعلم أن يعي بأن التواصل اللغوي تحصيل حاصل بين الشعور والإرادة في التعلم وبذلك تمكين التلميذ من السيطرة على قواعد اللغة.¹

جدول رقم 06: هل تميل إلى هذه المادة (اللغة العربية)؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	48	80%
لا	12	20%
المجموع	60	100%

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة 80% من فئة التلاميذ الذين يميلون إلى مادة اللغة العربية فهذه الفئة ترى أن اللغة العربية هي لغة القرآن لذا يجب تعلمها والعمل على تطويرها

¹ نايف حزما، علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها ونعلمها، ط1، 1988م، ص:78.

والحفاظ عليها، أما نسبة 12% اتضحت أنها لا تميل إلى اللغة العربية بل تميل إلى اللغات الأخرى وأغلبهم ذكور.

جدول رقم 07: هل تساعدك الطريقة التي يتبعها الانسان في إلقاء دروسه؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	28	46,66%
لا	18	30%
أحيانا	14	23,33%
المجموع	60	100%

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول تبين لنا اختلاف آراء التلاميذ إذ أن نسبة 46,66% تعجبهم الطريقة التي يلقي بها الأستاذ دروسه، وهذا راجع ربما لخبرة الأستاذ على التعليم ، واعتماده على أسلوب تدرج عناصر الدرس واستخدامه الإشارات والإيماءات وهناك نسبة 30% من فئة التلاميذ لا تساعدهم الطريقة التي يقدم بها الأستاذ درسه وهذا راجع ربما لسرعة الأستاذ في تقديم الدرس أو فشله في إيصال المعلومات للتلاميذ، أما نسبة 23,33% فيرون أن أحيانا أنهم تساعدهم وأحيانا لا تساعدهم حسب الظروف التي يكون فيها الأستاذ.

جدول رقم 08: هل تشاركه في تقديم الدروس؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	26	43,33%
لا	15	25%
أحيانا	19	31,66%
المجموع	60	100%

قراءة وتعليق:

تبين من خلال الجدول أن نسبة المشاركة داخل القسم مختلفة فنسبة 43,33% أجابت بنعم لكونهم يتفاعلون مع الأستاذ أثناء تقديمه للدرس وهذا يدل على أن عملية التواصل بين المعلم والمتعلم جيدة. أما نسبة 25% فأقرت بأنها لا تشارك ولا تتفاعل مع المعلم، أي أن عملية التواصل فيما بينهم ضعيفة، أما نسبة 31,66% من التلاميذ فيشاركون أحيانا وهذا على حسب موضوع الدرس وعلى حسب طبيعة وحالة التلميذ.

جدول رقم 09: هل تشترط على معلمك أن يستخدم إشارات وحركات أثناء تقديم الدرس؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	60	100%
لا	00	00%
المجموع	60	100%

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة كل التلاميذ 100% أجابوا بنعم وأقروا بأن الحركة والإشارة لها دور كبير في إيصال المعلومات إلى هان المتعلمين، وبالتالي تساهم في إنجاح عملية التواصل بين المعلم والمتعلم وهذا دليل على أن التواصل غير اللغوي أو كما تسمى لغة الجسد يؤدي دورا في عملية التعليم.

جدول رقم 10: ما هو موقفك لما يصح لك المعلم إجابتك الخاطئة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
مخرج	10	16,66%
عادي	30	50%
مشجع	20	33,33%
المجموع	60	100%

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول يتبين لنا أن اختلاف آراء التلاميذ المستجوبين فنسبة 50% أكدوا أن الموقف العادي، لا يشعرون بأي إحراج، أما نسبة 33,33% فترى أن الأمر مشجع على بذل جهد أكبر ليتفادى الوقوع فيها مستقبلا، ونسبة 16,66% يسعون بالحرص عندما يصحح لهم المعلم أخطاءهم ويعتبرون ذلك إنقاصا من قيمة معلوماتهم المعرفية.

جدول رقم 11: هل تنفادى تلك الأخطاء ويقنعك تصحيح وتقويم المتعلم؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	50	83,33%
لا	10	16,60%
المجموع	60	100%

قراءة وتعليق:

من خلال دراسة بيانات الجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلبية التلاميذ المستجوبين راضون ومقتنعون بتصحيح وتقويم المعلم بنسبة 83,33% وهذا يعود إلى اقتناعهم التام بقدرات الأستاذ المعرفية من جهة ومحدودية معلوماتهم، بينما نجد أن نسبة 16,60% من التلاميذ غير مقتنعين بتصحيح وتقويم الأستاذ، حيث يرون أن تصحيح الأستاذ غامض وغير مفهوم ويفتقد الموضوعية، وبالتالي فإن التلاميذ لا يبذلون أي جهد لتفادي الأخطاء مستقبلا لاعتقادهم التام بأجوبتهم الصائبة.

جدول رقم 12: إذا كانت لديك معلومات سابقة حول موضوع الدرس الذي يقدمه الأستاذ،

هل تشارك وتتواصل معه:

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	55	91,66%
لا	05	08,33%
المجموع	60	100%

قراءة وتعليق:

أغلب التلاميذ المعبر عنهم في الجدول أعلاه بنسبة 91,66% يشاركون في تقديم الدرس وإثراءه والتواصل مع الأستاذ، وهذا راجع إلى قابلية ورغبة التلاميذ في التعلم، في حين نجد أن نسبة 8,33% من التلاميذ لا يشاركون في إثراء الدرس لأنهم لم يتعودوا على المشاركة والتواصل في القسم إلى جانب الخجل وعائق اللغة.

جدول رقم 13: هل ترضى بالنتائج التي تحصلت عليها؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	40	66,66%
لا	20	33,33%
المجموع	60	100%

قراءة وتعليق:

من خلال تحليل البيانات في الجدول أعلاه، يتضح لنا تباين آراء المستجوبين، فنجد غالبيتهم تقدر نسبهم 66,66% مقتنعين بالنتائج المتحصل عليها لأنها ثمرة المجهودات التي بذلوها، في حين نجد أن نسبة 33,33% من التلاميذ أجابوا عكس ذلك ويعود عدم اقتناعهم إلى صعوبة الامتحان والتصحيح من جهة، ضيق الوقت وعدم التحضير الجيد للاختبارات من جهة أخرى.

- في ختام بحثنا توصلنا إلى جملة النتائج نلخصها في النقاط التالية:
- إن التواصل نشاط متبادل، وتداخلات وردود أفعال حرة لكل من التلاميذ والمعلم على حد سواء، وهو علاقة ونقل للمعلومات.
 - إن العملية التواصلية عبارة عن علاقة حوارية بين عناصر العملية التعليمية بهدف الوصول إلى معرفة أوضاعها وهي تتطوي على قدر كبير من القيم الاجتماعية والإنسانية ومن سماته أنها متعددة الجهات ومتكررة الحدوث، إذ تكسر الحواجز بين الشعوب والمجتمعات، فهي تجمع بين عمليتي التعليم والتعلم.
 - القدرة على التعبير هي الغاية الأساسية من تعليم وتعلم اللغة العربية.
 - من أجل تحقيق تعليم وتعلم اللغة يجب استخدامها وممارسة أنظمتها وقواعدها ووضعها موضع الاستعمال وعدم الاكتفاء فقط بقواعدها بعيداً عن الممارسة الفعلية في الحياة ومواقفها.
 - الهدف من تعليمية اللغة هو اكتساب الكفاية التواصلية في وضعيات حية وفق حاجات المتعلم اللغوية.
 - إعطاء الاستماع والكلام قدراً أكبر من الاهتمام بالمهارتين الأكثر استعمالاً في التواصل اللغوي.
 - التواصل اللغوي يقتضي تمكين المتصلين من المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة).
 - يحتاج تحقيق الأهداف المرسومة للتعليمية وتنفيذ برامجها إلى المعلم المكون تكوين صحيحاً مما يكفل له أداء مهنته بكفاءة وإقداً.
- وبهذين الفصلين (النظري والتطبيقي) نكون قد أنهينا هذا البحث المتواضع والذي يبقى بحاجة إلى البحث والدراسة الواسعة رغم الجهودات كلها، لأن التواصل من أهم الوسائل التي تحقق التعليم الصحيح في العملية التعليمية.

استبيان موجه لأساتذة اللغة العربية من التعليم المتوسط

أستاذي الكريم، أستاذتي الكريمة، يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تمثل جزءا جوهريا من مذكرتي التي أنا بصدد إنجازها تحت عنوان " دور التواصل في اكتساب اللغة العربية". فرجائي أن تتفضلوا بالإجابة عن هذه الأسئلة المطروحة على حضرتكم، ولكم الشكر الجزيل مسبقا.

وضع الإشارة (X) في الخانة المناسبة:

1-الجنس: ذكر أنثى

2-السن:

3-الشهادة المتحصل عليها:

ليسانس ماستير ماجيستر

خريج المدارس العليا للأساتذة

4-الخبرة في التدريس:- أقل من 5 سنوات:

-بين 5 و 10 سنوات:

- أكثر من 10 سنوات:

5- كيف هي علاقتك مع المتعلمين: جيدة متوسطة سيئة

6-ما هي اللغة التي تتواصل بها مع المتعلمين؟

الفصحى الدارجة خليط من اللغات

7-ما هي اللغة التي يستعملها التلاميذ؟

الفصحى الدارجة خليط من اللغات

8-كيف تتعامل مع المتعلم الذي يتواصل معك باللغة القبائلية؟

أعاقبه أعاقبه دون عقاب أتسامح معه

- 9- ما هي الوسائل التي تستعين بها للتواصل مع التلاميذ؟
 السبورة السبورة والكتاب وسائل أخرى
- 10- هل تحرص على الجانب البيداغوجي في طرح أسئلتك على المتعلمين؟
 نعم لا
- 11- كيف تقيم إجابات متعلميك؟
 بتشجيع صاحب الإجابة
 بتأنيب على الإجابة الخاطئة
 بلا تعليق
- 12- هل تجد صعوبة في إيصال المعلومات إلى أذهان متعلميك؟
 نعم لا أحيانا
- 13- ما هو موقف المتعلم عند توبيخك إياه؟
 محرج عادي لا يبالي
- 14- التواصل يقوم على أساس اللغة، ولكن يتضح أن التلاميذ يعانون من التواصل، فالإلام يعود هذا العائق المعرفي:
 -تدني مستوى التلاميذ
 - مستوى الأساتذة غير الجيد
 -مستوى البرامج التعليمية
- 15- أي المتعلمين أكثر تواسلا وتفاعلا معك؟
 الذكور الإناث معاً
- 16- هل تساهم المطالعة في ترقية العملية التواصلية؟
 نعم لا
- 17- هل تشجع متعلميك على المطالعة باللغة العربية؟
 نعم لا أحيانا
- 18- إلام يرجع نفور بعض التلاميذ من اللغة العربية؟

تعليق:

19- هل ترى أن للمحيط دوراً في إنجاز، عملية التواصل.

نعم لا

إستبيان موجه إلى تلاميذ الطور المتوسط:

عزيزي المتعلم، عزيزتي المتعلمة، هذا الاستبيان موجه خصيصا إليكم لتساهموا في إبداء آرائكم لكل حرية، وأرجوا منكم أن تجيبوا على هذه الأسئلة بجدية وصراحة، ولكم الشكر الجزيل على ذلك مسبقا.

1-الجنس: ذكر أنثى

2-السن:

3-مكان السكن: الجبل المدينة

4-كيف هي علاقتك بالمعلم؟

جيدة متوسطة سيئة

5- هل تجد صعوبة في التواصل مع معلمك؟ نعم لا

6-هل تميل إلى هذه المادة(اللغة العربية):؟ نعم لا

7-هل تساعدك الطريقة التي يتبعها الأستاذ في إلقاء دروسه؟

نعم لا أحيانا

8-هل تشاركه في تقديم الدرس؟

نعم لا أحيانا

9- هل تشترط على معلمك أن يستخدم إشارات وحركات أثناء تقديم الدرس:

نعم لا

10- ما موقفك عندما يصحح لك المعلم إجابتك الخاطئة؟

مخرج عادي مشجع

11- هل تتفادى تلك الأخطاء ويقنعك تصحيح وتقويم المعلم؟

نعم لا

12- إذا كانت لديك معلومات سابقة حول موضوع الدرس الذي يقدمه الأستاذ، هل تشارك

وتتواصل معه:

نعم لا

13- هل ترضى بالنتائج التي تتحصل عليها؟ نعم لا

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

الكتب العربية

- 1) أحمد مختار عمر، أنا واللغة والمجتمع، ط1، عالم الكتب، 2000.
- 2) تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، دط، هيئة التأثير بالمعهد أولاد سيدي الشيخ، 2009.
- 3) حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، دط، دت.
- 4) حنفي بن سعيد، محاضرات في علم النفس اللغوي، ط5، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، 2003.
- 5) جابر عبد الحميد، ناظم أحمد خيري، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دط، دت.
- 6) سعيد بن كراد، سمائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، ط1، دار الحوار للنشر والتوزيع، 2005.
- 7) سعيد محمد باغ بوعباد وآخرون، نفي الوظيفة، دط، دليل المعلم السنة الثانية الابتدائي، الجزائر، 2004.
- 8) الطاهر بومزير، التواصل اللساني والشعرية، ط1، منشورات الاختلاف، 2007.
- 9) عبد الفاتح كيمو، المنهج النقدي في الأدب والغرابية، دط، 2007.
- 10) علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، دط، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2010.
- 11) عمر أوكان، اللغة والخطاب، دط، المغرب، 2000.
- 12) محمد صالح فيزوني، المدخل إلى التدريس بالمقاربة بالكفاءات، دط، دار الهدى والنشر و التوزيع، 2002.
- 13) محمد علي محمود، علم الاجتماع والمنهج العلمي، ط1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، دت.
- 14) محمد نادر سراج، التواصل غير الكلامي بين الخطاب العربي القديم والنظر الراهن، دط، لبنان، 1990.
- 15) محمد محمود مهدي، مدخل في تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي، دط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1997.

16) ميلاد محجوب وآخرون، تربية عامة، دط، المركز الوطني للتعليم والتعميم، الجزائر، 1998.

الكتب المترجمة

- 17) ببيرو السمياء، تر: أنطوان أبي زيد، دط، منشورات عويدات، 1984.
18) رومان جاكسون، اللسانيات ونظرية التواصل، تر: عبد القادر الغزالي، دط، دت.
19) نايف خرما، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، تر: علي حجاج، ط1، 1988.

المعاجم

20) بطرس البستاني، محيط المحيط، ط، مكتبة لبنان، بيروت، 1987.

المجلات

- 21) بشير إبرير، التواصل مع النص، إشكالية الفهم والقراءة الفاعلة، مجلة في علوم اللسان و التكنولوجيا، مركز البحوث العلمية والتقنية لترقية اللغة العربية، الجزائر، 2005.
22) بدر الدين بن تردي، ملتقى تكويني، الورشة التكوينية حول المنهج الجديد، دع، تيبازة، 2003.
23) المركز الوطني للوثائق التربوية، الكفاءات موعداك التربوي، ع5.

الرسائل

- 24) بن سي مسعود لبن، واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات دراسة ميدانية لولاية مسيلة، ماجيستر مخطوط، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 2007.
25) خصود رمضان، استخدام أساتذة الرياضيات لإستراتيجيات التقويم والصعوبات التي تواجههم أثناء تطبيق مخطوط، جامعة قسنطينة كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية 2009.-2010،
26) سميرة العمامرة، تقييم مادة الرياضيات السنة الخامسة ابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات، ماجيستر مخطوط، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية 2010.-2011،

- (27) عبد الباسط هويدي، الأبعاد الاجتماعية في إستراتيجية التدريس في ظل المقاربة بالكفاءات، دكتوراه مخطوط، جامعة قسنطينة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 2012.
- (28) معوش عبد الحميد، درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات و علاقتهم باتجاهاتهم نحوها، ماجيستر مخطوط، جامعة تيزي وزو، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 2011-2012.

- إهداء

- مقدمة

الفصل الأول: التواصل في ظل المقاربة بالكفاءات.

- ا. 1- مفهوم المقاربة.....05
- أ) لغة.....05
- ب) اصطلاحا.....06
- 1- مفهوم الكفاءة:.....06
- أ) لغة.....06
- ب) اصطلاحا.....07-06
- 2- مفهوم المقاربة بالكفاءات.....08-07
- 3- أهداف المقاربة بالكفاءات.....10-09
- 4- مبادئ المقاربة بالكفاءات.....12-10
- 5- منزلة التواصل ضمن أسس المقاربة بالكفاءات.....13-12
- ا. 1- مفهوم التواصل.....15
- أ) لغة.....11
- ب) اصطلاحا.....16
- 2- عناصر التواصل.....19-16
- 3- أنواع التواصل.....19
- أ) التواصل اللفظي.....19
- ب) التواصل غير اللفظي.....20
- ت) التواصل الكتابي.....21
- 4- شروط وظروف التواصل.....23-22
- 5- الأهداف العامة لعملية التواصل.....24-23

الفصل الثاني: واقع التواصل في العملية التعليمية بالمتوسط

26.....	قراءة وتحليل الاستبيان.....
46.....	خاتمة.....
37-26.....	استبيان موجه لأساتذة اللغة العربية من التعليم المتوسط.....
43-38.....	استبيان موجه إلى تلاميذ الطور المتوسط.....
55-53.....	قائمة المصادر والمراجع.....
58-57.....	فهرس المحتويات.....